

## المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم

عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة

Social, psychological and behavioral problems of students during  
the distance education period from the point of view of student  
counselors in Jeddah

متطلب ضمن مقرر حلقة نقاشية SOW719

( جامعة القصيم — Qassim University )

إعداد

أ.د/ أحمد العجلان  
Prof. Dr. Ahmed Al-Ajlan

خالد مبارك الجابري  
Khaled Mubarak Al-Jabri

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم

Doi: 10.21608/jasep.2021.181130

قبول النشر: ٢٩ / ٤ / ٢٠٢١

استلام البحث: ١٣ / ٤ / ٢٠٢١

الجابري، خالد مبارك و العجلان، أحمد (٢٠٢١). المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة. مج ٥، ٢٢٤، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ٣١ - ٥٦.

المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بالمدارس التابعة لمكتب تعليم الشرق بالإدارة العامة للتعليم بمدينة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات الاستطلاعية ؛ حيث أجريت الدراسة على كامل مجتمع البحث والبالغ عددهم ١٥٠ مرشدا طلابياً ، من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تكونت من ٣٣ عبارة مقسمة على ثلاثة محاور : المحور السلوكي، المحور النفسي، والمحور الاجتماعي. وقد بينت نتائج الدراسة أن المحور الاجتماعي احتل المرتبة الأولى من حيث مستوى المشكلات تلاه المحور النفسي ثم المحور السلوكي . وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات و المقترحات.

**Abstract:**

This study aimed to identify the behavioral, psychological, and social problems of distance learning students, from the view of student instructors at schools of the Eastern education office, General Department of Education in Jeddah. To achieve the aims, the researcher used the social survey method, as it fits this type of survey studies. The study encompassed the entire community, 150 student instructors, through the study tool (questionnaire). The questionnaire included 33 phrases over Three categories: the behavioral, the psychological, and the social one. Results showed that the social category came first in terms of problems, followed by the psychological and, last, the behavioral one. In light of these results, the researcher introduced a number of recommendations and suggestions.

## مقدمة :

تمر على العالم العديد من الأحداث و الأزمات و الكوارث عبر التاريخ والتي تحدث تغييرات بمستويات مختلفة و أحيانا جذرية على كافة الأصعدة والمجالات (سياسية، اقتصادية، اجتماعية.. إلخ) وحيث أننا اليوم مازلنا نعانى من ما تم التعارف عليه بجائحة كورونا (COVID-19) ونعاش التغييرات المتسارعة التي ولدتها الأزمة منذ تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام ٢٠١٩، وفي ٣٠ يناير حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحولها إلى جائحة يوم ١١ مارس.

وكان من أبرز وأهم المجالات والقطاعات التي تضررت وتأثرت بشكل مباشر من هذه الجائحة قطاع التعليم " حيث أغلقت ١٩١ دولة مدارسها وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية وذلك بهدف مواجهة الوباء ومنع انتشاره، وقد تأثر أكثر من ١,٥ مليار طالب حول العالم بسبب هذا الإغلاق" (موقع منظمة اليونسكو ٢٠٢٠)

وقد اختلفت دول العالم من حيث التعاطي مع هذه الجائحة خصوصاً فيما يتعلق بالتعليم؛ ففي الصين حيث بدايةً ومنشأً الجائحة بادرت وزارة التعليم الصينية بتجربة التعليم المتزامن عبر الإنترنت حيث دشنت مبادرة بعنوان " ضمان انتظام التعلم رغم تعطل العملية الدراسية".

أما على المستوى الإقليمي و العربي فقد أنشئت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية قنوات للتعلم عن بعد حيث تم انشاء المكتبة الرقمية بالإضافة إلى بنك المعرفة، و تم نشر جميع المناهج الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الثانوي باللغتين العربية والإنجليزية.

وأما على المستوى المحلي فقد بذلت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة في مواجهة هذه الجائحة، من حيث توفير منصات وقنوات للتعليم عن بعد وذلك من خلال منصة " مدرستي" وقنوات عين الفضائية و البالغ عددها ٢٠ قناة فضائية تغطي جميع المراحل الدراسية بالبحث المباشر وإعادة الدروس على مدار الساعة، وقنوات عين على اليوتيوب، وبوابة التعليم الوطنية، والروضة الافتراضية، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه القنوات حسب وزارة التعليم ١,٧٢٤,٧٦٦ طالباً و ٢٨٨,٧٨٩ معلماً و ٢٩,٩٤٥ قائداً و ١٠,٦٤٨ مشرفاً. (السعيد، ٢٠٢٠)

## مشكلة الدراسة:

حين اعتمدت وزارة التعليم نظام التعليم عن بعد كإجراء وقائي لظروف جائحة كورونا و بديل للتعليم التقليدي (الحضوري) وحيث كان السياق العام يتطلب العمل السريع لإيجاد الحلول و البدائل فقد كانت غالب الجهود البحثية و العملية تسير في اتجاهات دعم البدائل المتاحة وابتكار الجديد والعمل على تجاوز العقبات والإشكالات الفنية والاقتصادية.

وبما أن العملية التعليمية الالكترونية (عن بعد) ماهي إلا موقف يتطلب تفاعل بين عدد من الأطراف حيث التواصل الكتابي و اللفظي و المرئي أحيانا ؛ وما لذلك من تأثير مباشر وغير مباشر على السلوك الفردي و المجتمعي ؛ جاءت فكرة هذه الدراسة الاستطلاعية والتي تسعى للكشف عن أبرز المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى طلاب التعليم العام أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة ، في ظل ندرة الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد- في حدود علم الباحثين- تبلورت فكرة الدراسة الحالية وتحددت مشكلتها في الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس:

ما المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة؟

#### أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال الآتي:

- التعرف على مستوى المشكلات السلوكية و النفسية والاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد، ، مما يعد إثراء وامتداد للجانب التربوي في هذا المجال.
- تعزز الدراسة الحالية دور الإرشاد في رعاية الطلاب أثناء التعليم عن بعد، إيماناً بدوره الوثيق في تجويد العملية التعليمية من خلال قدرته على الكشف عن المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية و المساعدة في علاجها والوقاية منها.
- ندرة الدراسات- على حد علم الباحثين- التي تناولت المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب، بحسب قواعد البيانات المتوفرة والتي أتيح للباحثين الاطلاع عليها.
- قد تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين لمزيد من الدراسات حول المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد للعمل على الوقاية منها وعلاجها .

الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال الآتي:

- تقديم استبانة لقياس مستوى المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد.
- قد تفيد نتائج الدراسة في تطوير برامج الإرشاد الطلابي (عن بعد) مما يسهم في الوقاية من المشكلات السلوكية و النفسية والاجتماعية أثناء التعليم عن بعد.
- قد تسهم هذه الدراسة في تعزيز جهود القائمين على التعليم عن بعد في وزارة التعليم سيما الإدارة العامة للإرشاد الطلابي بالوزارة والوحدات التابعة لها بإدارات التعليم، وذلك في بناء وتطوير مبادرات وبرامج إرشادية تسهم في تلبية الحاجات الإرشادية للطلاب أثناء التعليم عن بعد.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة.
٢. التعرف على المشكلات النفسية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة .
٣. التعرف على المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة.

#### تساؤلات الدراسة:

- ما المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة؟  
يتفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:
١. ما المشكلات السلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة ؟
  ٢. ما المشكلات النفسية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة ؟
  ٣. ما المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة ؟

#### مفاهيم الدراسة

المشكلة: هي وجود عقبة أمام إشباع حاجاتنا ، أو موقف غامض لا تجد له تفسير محدد (عبيدات وآخرون، ١٠٠، ١٩٨٣)  
ويعرفها ( عبدالحميد، ٢٠٠٢) بأنها: صعوبة أو حالة غير مرغوبة من قبل معظم أفراد المجتمع ، لأنها تمنع الفرد أو المجتمع من إشباع السوي للحاجات وبلوغ الأهداف، أو تفضي إلى الضرر المباشر بأحدهما أو كليهما، حالياً أو مستقبلاً.  
ويعرف الباحث مشكلات التعليم عن بعد اجرائياً: بأنها المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب خلال فترة التعليم عن بعد؛ ويمكن قياسها من خلال الاستجابات على أداة الدراسة.

التعليم عن بعد: يعرفه (الشناق، دومي، ٢٠٢٠) بأنه تقديم البرامج التعليمية و التدريبية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وبعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو مساعدة مدرس.

التعليم عن بعد اجرائياً كما يقصده الباحث: تلقي طلاب التعليم العام (ابتدائي ، متوسط، ثانوي) للتعليم من خلال منصات التعليم الإلكترونية التي أنشأتها وزارة التعليم السعودية

خلال جائحة كورونا وهي كالتالي :منصة " مدرستي" وقنوات عين الفضائية و البالغ عددها ٢٠ قناة فضائية، وقنوات عين على اليوتيوب، وبوابة التعليم الوطنية .

#### حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية على المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد.
٢. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على كامل مجتمع البحث من مرشدي الطلاب التابعين لمكتب التعليم بشرق جدة، والبالغ عددهم حتى وقت اعداد الدراسة (١٥٠) مرشدا طلابيا . حيث تم توزيع أداة الدراسة على كامل المجتمع وبعد استرجاعها واستبعاد الفاقد من الاستبيانات بلغ العدد (١٠٠) استبانة تمثل مجتمع الدراسة.
٣. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على جميع المدارس التابعة لمكتب تعليم الشرق بمدينة جدة.
٤. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ.

#### أدبيات الدراسة

أولاً: التعليم عن بعد

النشأة و البدايات:

نشأت فكرة التعليم عن بعد في القرن التاسع عشر. واستخدم التعليم عن بعد تقنيات الاتصال المتاحة في هذه السنوات - المراسلات عبر البريد. كانت خدمات البريد وسيلة اتصال غير مكلفة وكانت أصل التعليم عن بعد. حيث يرسل المعلمون المواد التعليمية مثل المحاضرات والتعليمات والواجبات إلى المتعلمين عن طريق البريد. ويعيد المتعلمون المهام والواجبات المكتملة للمعلم. الذي يقوم بتصحيحها وتقييمها وإعادتها إلى المشاركين في الدورة التعليمية. في عام ١٨٤٠ في بريطانيا العظمى، قدم إسحاق بيتمان دورة تعليمية في تعلم الاختزال من خلال التعليم عن بعد عبر المراسلات. خلال نفس الوقت تم تنفيذ دورات تعليمية في اللغة في ألمانيا عن طريق المراسلة. في عام ١٨٧٣ في الولايات المتحدة الأمريكية، أنشأت أنا تيكنور مجتمعاً أتاح الفرصة في التعلم للنساء في منازلهن. وأدى استخدام تقنيات جديدة مثل الراديو والتلفزيون إلى مرحلة جديدة من مراحل تطوير التعليم عن بعد. وأصبحت المواد الصوتية والمرئية جزءاً من التعليم إلى جانب المواد المطبوعة. وسمح هذا الأمر بتصور التعليم وزيادة فعاليته. تعتمد المرحلة الثالثة في تطوير التعليم عن بعد على تطوير التقنيات الرقمية واستخدام الإنترنت كبيئة تعليمية. يتم استخدام التفاعل والتواصل بين المشاركين في التعليم على نطاق واسع ونتيجة لذلك نلاحظ تعلمًا أكثر فعالية. (Kiryakova 2009)

مفهوم التعليم عن بعد:

يعتبر التعريف الأساسي للتعلم عن بعد أن المعلم والطلاب منفصلان في البعد المكاني وأن هذه المسافة يتم ملؤها باستخدام الموارد التكنولوجية. (Mirković, Mijo , 2012 ) وهناك من يعرف التعلم عن بعد بأنه مجال تعليمي يركز على طرق التدريس والتكنولوجيا بهدف تقديم التدريس، غالبًا على أساس فردي، للطلاب غير الموجودين فعليًا في بيئة تعليمية تقليدية مثل الفصول الدراسية. وقد وصفت بأنها "عملية لإنشاء وتوفير الوصول إلى التعلم عندما يكون هناك انفصال بين مصدر المعلومات والمتعلمين من حيث الوقت والمسافة، أو كليهما" (Honeyman, Miller, 1993, 67-73).

الفرق بين التعلم عن بعد و التعليم عن بعد :

الفرق بين التعلم عن بعد و التعليم عن بعد كما يراه كلا من كينج و يانج و آخرون: التعلم عن بعد هو تحسن القدرات المعرفية أو السلوكية، أو كليهما، نتيجة لخبرات بواسطة يقيدها الزمن و/أو المسافة بحيث لا يشترك المتعلم في نفس الموقف مع ما يتم تعلمه. من هذا التعريف للتعلم عن بعد ينبع تعريفنا للتعليم عن بعد. التعليم عن بعد هو تعلم إرشادي مصاغ رسميًا، حيث يقيد الموقف الزمني/ الجغرافي عملية التعلم بعدم التمكن من توفير الاتصال الشخصي بين الطالب والمرشد. التعليم الشخصي هو تعلم إرشادي مصاغ رسميًا حيث يقيد الموقف الزمني/ الجغرافي عملية التعلم باشتراط التفاعل المتزامن وجهًا لوجه. ( Young , King, 2001 )

طبيعة وخصائص التعليم عن بعد.

التعليم عن بعد هو شكل من أشكال التعليم يتم فيه الفصل بين المشاركين في العملية التعليمية - المعلم والمتعلمون ويتواصلون بوسائل مختلفة وفي أوقات مختلفة.

من هذا التعريف يمكننا التقريب بين الخصائص الرئيسية للتعليم عن بعد:

- انفصال المعلم عن المتعلمين من حيث المكان والزمان.
- استخدام الوسائل التعليمية المختلفة لتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلمين والمحتوى التربوي.
- توفير اتصال ثنائي الاتجاه بين المعلم والمتعلمين.
- التحكم في عملية التعلم من قبل المتعلمين بدلاً من المعلم.
- ودراسة طبيعة التعليم عن بعد يمكننا تحديد سماته الخاصة التي تميزه عن التعليم التقليدي:
- تلبية احتياجات المجتمع - التعليم عن بعد يلبي احتياجات المجتمع المتغيرة باستمرار للموظفين المتعلمين في مختلف مجالات الأنشطة البشرية.
- المرونة والاستقلالية - التعليم عن بعد يعطي فرصة للتعلم بشكل مستقل من حيث الزمان والمكان. ويحدد المتعلمون وتيرة التعلم بصورة ذاتية.

- الفردية - يقوم المعلم بتخصيص دورات التعليم عن بعد بما يتماشى مع السمات الفردية المميزة للمتعلمين. حيث يختار التقنيات المناسبة للتعليم عن بعد. (Kiryakova 2009)
- مزايا وعيوب التعليم عن بعد
- هناك العديد من المزايا و أيضا العيوب والإشكالات في التعليم عن بعد كتب عنها العديد ويلاحظها كذلك المنخرطين بالعملية التعليمية عن بعد سواء كانوا معلمين أم طلاب ويمكن تلخيص بعض هذه العيوب والمزايا كما أوردها كلا من (Kiryakova 2009) و (Mirković, Mijo , 2012 )
- مزايا التعليم عن بعد.
- يمكن أن يكون للتعليم عن بعد بعض الإيجابيات الهامة:
- المرونة والاستقلالية. التعليم عن بعد يتيح التعليم في المكان والزمان المناسبين وهو تعلم قائم على ذاتي.
- جمهور واسع من المتعلمين. يشارك العديد من المتعلمين في دورات التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي.
- إمكانية الوصول. يتغلب التعليم عن بعد على بعض القيود المفروضة على مجموعات معينة من الناس - كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة؛ والناس الذين يعيشون في أماكن نائية؛ والأشخاص الذين يعملون ولا يمكنهم التخلف عن عملهم. يساعدهم التعليم عن بعد على الجمع بين التعلم ووظائفهم. كما يتم دمج الأشخاص من مختلف المجموعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- التعلم مدى الحياة. يمكن للناس أن يدرسوا طوال حياتهم في مختلف مجالات المعرفة.
- الفعالية الاقتصادية. يقلل التعليم عن بعد من نفقات المتعلمين والمؤسسة التي تنظم هذا النوع من التعليم.
- التعليم عن بعد قابل للتطبيق ليس فقط في المؤسسات التعليمية ولكن أيضًا في الأعمال التجارية. يمكن لشركات الأعمال استخدام مزايا التعليم عن بعد لتدريب المتخصصين أو تحسين مؤهلات موظفيهم.
- ٤- مساوئ التعليم عن بعد.
- التعليم عن بعد له بعض العيوب:
- الفصل بين المتعلمين وبين المعلم. يتم فصل المتعلمين في دورات التعليم عن بعد عن المعلم ويشعرون أحياناً بعدم الارتياح لعدم وجود تفاعل مرئي مع المشاركين الآخرين. يشعر المتعلمون أحياناً بنقص الدعم والطمأنينة في اللحظات التي يكون فيها المحتوى التعليمي أكثر صعوبة ويواجهون مشاكل معه.
- فقدان الدافع والانضباط الذاتي. الدافع هو عامل أساسي في التعليم عن بعد. سيؤدي فقدان الدافع إلى نتائج سلبية. يجب تحفيز المتعلمين بقوة من أجل إنهاء تعليمهم. يرتبط



الانضباط الذاتي بالتحفيز. في معظم الحالات، يتحكم المعلم في تاريخ الاستلام النهائي للمهام والمشاريع الفردية، لكن المتعلمين مسئولون عن تنفيذها. وقد لوحظ فقدان الدافع والانضباط الذاتي في حالات معينة.

- قصر فترة الدورات التقليدية. وهذا يتطلب استيعاب المحتوى التعليمي في فترة زمنية أقصر وقد يكون هذا الأمر صعباً على بعض المتعلمين.
- ارتفاع التكاليف. في بداية تطوير دورات التعليم عن بعد، كانت تكلفة دورات التعليم عن بعد كبيرة - ليس فقط من الناحية المالية، ولكن أيضاً من حيث الوقت. حيث يقضي المعلمون الكثير من الوقت في إعداد وتنظيم الدورة بأكملها - وقت الامتحانات، ومراجعة المواد التعليمية الموجودة والدورات التي تم إنشاؤها بالفعل، ووقت إعداد تعليمات التعلم.

ثانياً: المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب من خلال التعرض لموضوع مشكلات المراهقين عموماً وللمتغيرات المتعلقة بها يقفز إلى الذهن عدد من الأسئلة مثل: متى تعد المشكلة مشكلة ؟ وكيف تصنف المشكلات إلى أبعاد معينة ؟ وما الذي يندرج تحت هذه الأبعاد من مشكلات ؟ .

وهناك صعوبة في الحكم على أن سلوكاً معيناً يعد مشكلة بشكل مطلق؛ فما هو مشكلة في مجتمع معين يعد سلوكاً مقبولاً في مجتمع آخر أو حتى في المجتمع الواحد نفسه وما قد يعد في الوقت الحالي قد لا يكون مشكلة في المستقبل أو أنها ربما كانت سلوكاً مقبولاً في الماضي.

وأما هذه الإشكالية ربما كان من الأنسب اعتبار المشكلة " أية ظاهرة تعتبرها إحدى مؤسسات المجتمع (كالأسرة أو القضاء أو القانون أو المؤسسة الطبية) مصدر ضرر في الحاضر أو المستقبل للفرد أو للمجتمع. ولا يشترط لفاعلية هذا التعريف أن يكون قائماً على أساس علمي أو لا يكون. كما أنه من الممكن اعتبار المشكلة " أي موقف ينطوي على تضارب بين مكوناته" يؤدي على سبيل المثال إلى ارتياح مؤقت ثم إلى أضرار للفرد أو للمجتمع. ويلاحظ أنه لا يوجد تناقض بين هذين التعريفين ؛ فالأول ينظر للمشكلة من حيث السياق الذي حدثت فيه بينما ينظر التعريف الثاني للمشكلة من منظور داخلي. (المحارب ، النعيم، ٢٠٠٢، ص ٢١)

أما من حيث تصنيف مشكلات الطلاب والمراهقين عموماً إلى أبعاد معينة مثل اجتماعي و نفسي فليس لدى الباحثين مؤشرات متفق عليها في هذا الخصوص؛ فالمشكلة الاجتماعية جانب نفسي والمشكلة النفسية بعد اجتماعي وهكذا مع بقية المشكلات. ولقد جسد كلاريزيو (١٩٩٢) هذه المشكلة عندما وجد شيئاً من الصعوبة في التفريق بين سوء التوافق الاجتماعي و الاضطراب الانفعالي ولاحظ ما بينهما من تداخل حدا ببعض الباحثين إلى اعتبار محاولة التفريق بين هاتين الظاهرتين غير ذات جدوى لعدم وجود أدلة منطقية للتفريق بينهما.

وأمام هذه الملاحظات ، كيف يتعامل الباحثون في مشكلات الطلاب و المراهقين عموماً مع هذه المشكلة؟. في كثير من الأحيان يتفادى الباحث تصنيف المشكلات في عنوان البحث ويكتفي بذكر " مشكلات الطلاب" أو " مشكلات المراهقين" ثم يتطرق فيما بعد لعدد من الأبعاد بناء على تصنيفات موجودة في أدوات معدة مسبقاً أو يقوم بعملية التصنيف بعد طرح أسئلة مفتوحة على المفحوصين اعتماداً على تصنيفات سابقة دون وجود مبرر علمي قاطع. وقد تبقى مشكلة إيجاد تصنيف دقيق للمشكلات قائمة حتى لو صنفنا الأبعاد باستخدام التحليل العاملي لأن التسمية تعتمد على الباحث كما أن ارتباط عدد البنود ذات الصبغة الاجتماعية ببعضها في التحليل العاملي لا يعني أن ليس لها أبعاداً نفسية. (المحارب ، النعيم، ٢٠٠٢، ص ٢٢)

ومن خلال ما تقدم يمكننا استيعاب تعدد تصنيف مشكلات الطلاب و المراهقين عموماً و اختلافها ، وفيما يأتي نستعرض بعض هذه التصنيفات كما أورتها (علي، ٢٠٢٠):

أولاً: تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA): يعتبر دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية *Diagnostic and Statistic Manual of Mental Disorder*، والذي يعرف اختصاراً *DSM*، والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) من أكثر الأنماط التصنيفية استخداماً على مستويات العالم، وقد تمت مراجعته عدة مرات، وتعرض للتطوير عدة مرات منذ ظهوره عام ١٩٥٢م، فكانت الطبعة الثانية منه عام ١٩٦٨م، والطبعة الثالثة عام ١٩٨٠م، والطبعة الثالثة المعدلة عام ١٩٨٧م، ثم الطبعة الرابعة عام ١٩٩٤.

يستخدم دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها نظام تصنيف متعدد المحاور، بمعنى أنه يتم تصنيف الاضطرابات النفسية وفقاً لعدة محاور أو أبعاد في وقت واحد المحور الأول: يتكون أساساً من جملة الأعراض الإكلينيكية أو مجموعات الأعراض المؤتلفة مع بعضها، فمجموعة الأعراض التي يتلازم حدوثها بصورة معينة تشكل جملة أعراض مرضية، وفيما يلي عرضاً لبعض التصنيفات الشخصية وفقاً للمحور الأول: والتي غالباً ما يواجهها المهتمون بالاضطرابات السلوكية للأطفال، ويتضمن دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها أيضاً اضطرابات نمائية معينة مثل الاضطرابات النمائية في القراءة، واللغة، والحساب، والتي تندرج ضمن المحور الثاني من أن أي تصنيف تشخيصي آخر قد يظهر بصورة عادية بعد المراهقة ربما يتم تطبيقه على الأطفال أو المراهقين في ضوء محكات معينة.

أما المحور الثاني: يتكون من عدة نماذج مختلفة من سمات الشخصية التي تحول دون قدرة الفرد على التكيف بسبب الجمود أو عدم المرونة، أو إعاقة الأداء الاجتماعي والمهني، وما تسفر عنه من مخاطر أو ألم له، وقد تستخدم النماذج التي يضمها هذا المحور

في بعض الحالات لوصف سمات الشخصية حتى لو لم يتم تشخيص الاضطراب في الواقع، فقد يوصف الفرد مثلاً في ضوء المحور الثاني على أن لديه اضطراب في الشخصية يتمثل في العدوان السلبي، المماثلة والعداوة والكفاءة، والإهمال.

نلاحظ أن الفرق الجوهرية بين المحورين الأول والثاني من هذا الدليل يكمن في أن المحور الأول يستعرض المظاهر السلوكية بصورة درامية متنشعبة، بينما يركز المحور الثاني على الاضطرابات الهامة، وقد يبدي الفرد مشكلة أو أكثر يمكن تشخيصها في ضوء أحد المحورين أو كليهما.

والمحوران الرابع والخامس يضمن معلومات واضحة حول العوامل المسببة للاضطرابات، مثل الضغوط الاجتماعية، ومستويات الأداء التي تساعد على فهم الفرد، حيث أن المحور الرابع يتضمن تقديرات لشدة مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية في بيئة الطفل مثل تغيير المعلم، أو الانتقال إلى مدرسة جديدة أو دخول المستشفى، كما أن هذه التقديرات تعكس القدرة العامة للطفل على مواجهة تلك الضغوط. فالطفل الذي يتعرض للاضطراب النفسي عند فقد أي من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية المهمة يصبح أكثر حساسية وعرضة للتأثر من قرينه الذي يتعرض لمثل هذه المشكلات عندما يفقد أحد والديه بسبب الموت أو الطلاق مثلاً.

ثانياً: التصنيف التجريبي Empirically Based Classification : تستند المداخل التجريبية للتصنيف إلى مبدأ أساسي مؤداه أن وصف سلوكيات الأطفال كما تحدث في الواقع يعد خير وسيلة لفهمها؛ لذلك يلجأ أصحاب هذه المداخل إلى استخدام الاستبيانات التي يقوم المعلمون أو أولياء الأمور بوصف سلوكيات الطلاب عليها، بدلاً من الاعتماد على التصورات والانطباعات المستمدة من النظريات أو المفاهيم التاريخية، ويقوم الباحثون بعد ذلك بإخضاع البيانات المستمدة من تلك الاستبيانات للتحليل الإحصائي؛ لتحديد السلوكيات التي يتكرر حدوثها معاً لدى الطلاب، وكذلك يمكن تحديد تلك السلوكيات التي لا تحدث معاً. وبناء على ذلك يمكن لكثير من الباحثين تحديد أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين السلوكيات التي تسمح بتصنيف الطلاب وفقاً لسلوكياتهم الفعلية دون التأثير على القدرات والاحتياجات الخاصة لكل طالب على حدة. وغالباً ما تستخدم هذه الأبحاث أساليب إحصائية مثل التحليل العاملي، الذي يحاول تحديد أنماط معينة للسلوكيات من خلال تحديد تجمعات الصفات التي ترتبط مع بعضها بدرجة عالية، بينما لا ترتبط بتجمعات السلوكيات الأخرى بنفس الدرجة.

ثالثاً: التصنيف النفسي التربوي Educational Psychology Classification: ويعتمد هذا التصنيف على وجود مشاكل في مجالات الحياة المختلفة للطفل ومن هذه المجالات: الأسرة والتفاعل مع أفرادها والآخرين، مشكلات في الانفعال (الهيياج، ثورات الغضب) الصراخ وغيرها، ومشكلات في المدرسة مثل: الهروب، والتشتت، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، الصحبة السيئة، تعاطي المخدرات، والتدخين، وغيرها، ومشكلات تكيفية غير

آمنة مثل: الاكتئاب، والقلق، والسلوك، وإيذاء الذات، والعنوان، ومشكلات مع الرفاق والأخوة بشكل متكرر غير طبيعي، وعدم القدرة على تكوين صداقات، عدم المعرفة بطرق الاتصال والتواصل، عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات، وتدني مفهوم الذات. ظهور المشكلات (الانسحابية) (العزلة والانطواء، ظهور مشكلات عدوانية متكررة في سلوكه، عدم القدرة على اختيار مهنته، الأنانية والاعتماد والفوضوية، عدم القدرة على الاستفادة من البرامج التربوية التعليمية المتاحة له، عدم تقبل التغيير والتجديد.

رابعا: تصنيف كوي (Quay): ظهر تصنيف كوي في السبعينات، والذي يعتبر من أفضل الأنظمة التصنيفية للمشكلات السلوكية والانفعالية، وهو تصنيف متعدد الأبعاد، يعتمد على تقديرات الوالدين والمعلمين للسلوك أو تاريخ الحالة، واستجابة الطفل على قوائم التقدير، ويتكون تصنيف كوي من أربعة أبعاد هي:

اضطرابات التصرف Conduct disorders: وتشتمل على المشاجرة، وعدم التعاون، عدم الطاعة، التخريب، واستخدام ألفاظ نابئة.

اضطرابات الشخصية personality disorders: وتشتمل على القلق والخوف، البكاء باستمرار الانسحاب، عدم الثقة بالنفس.

عدم النضج Immaturity: وتشتمل على قصر مدة الانتباه، الكسل، ضعف التركيز، الفوضى، أحلام اليقظة.

الجنوح الصباني Socialized delinquency: ويشتمل على السرقة، التهرب من أداء الواجبات والهروب من المدرسة.

إن هذا التصنيف يشكل معنى للمعلم، ويكون له دور أفضل من تصنيف الطب النفسي الأمريكي.

خامسا: تصنيف عبد العزيز المعاينة ومحمد الجعيان:

المشكلات السلوكية المدرسية، ومظاهرها عند الطلاب في المحيط المدرسي: سوء التكيف أو التوافق المدرسي اضطرابات الذاكرة (غياب الخبرات عن عالم الوعي، وعدم القدرة على تذكرها بشكل مشوش وناقص) واضطرابات اللغة (عدم تمكن الطفل من استيعاب المفردات والربط بينها، تأخر الطفل عن إتقان مهارة اللغة وفق المحددات العمرية المقررة لمراحل النمو العام، الإعاقة الحركية في وصل وإخراج الحروف)، الكتابة باليد اليسرى، التبول اللاإرادي، قضم الأظافر، النرجسية، قلة النشاط أو الخمول الانفعالي.

المشكلات الصفية السلوكية: التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر عن المدرسة، التأخر الصباحي عن المدرسة، الغش في الاختبارات وأداء الواجب، تخريب الأثاث المدرسي، ضرب الأقران أو وخزهم وأخذ ممتلكاتهم عنوة، السرقة وعدم الأمانة.

المشكلات الصفية التعليمية: ضعف الدافعية للدراسة، العادات الدراسية الخاطئة، عدم المشاركة الصفية، ضعف القدرة على إتباع التعليمات، الرسوب والإعادة.

المشكلات الصفية الأكاديمية: عدم إحضار الطالب الدفاتر والكتب والأدوات اللازمة، التأخر عن أداء الواجب المدرسي أو القيام به بصورة غير كاملة أو دقيقة، ضعف التحصيل، اختلاف الأسلوب الإدراكي للطلاب، ضعف القدرة على التركيز والمثابرة. المشكلات النفسية للمتعلم: ضعف الانتباه أو التشتت، أحلام اليقظة، الاعتمادية الزائدة، القلق، الخوف الاكتئاب، وإيذاء الذات، الخجل.

وتصنف المشكلات السلوكية والانفعالية بشكل عام بأنها سلوكيات خارجية أو سلوكيات داخلية أو مشكلات قليلة الحدوث، حيث تكون السلوكيات الخارجية موجهة نحو الآخرين مثل العدوان، والشتم، والسرقه، والنشاط الزائد، بينما تكون السلوكيات الداخلية بصورة اجتماعية انسحابية مثل: فقدان الشهية، والانسحاب، والاكتئاب، أما الاضطرابات قليلة الحدوث فهي الفصام والتوحد.(المعايطه، الجغيمان ، ٢٠٠٥، ص ١٢٥)

#### ثالثاً: الدراسات السابقة

هدفت دراسة (المحارب ، النعيم، ٢٠٠٢) إلى تحديد حجم و نوعية المشكلات النفسية و الاجتماعية بين المراهقين السعوديين و حصر العوامل المختلفة ( اجتماعية ، نفسية ، بيئية) المؤدية إلى ظهور مشكلات المراهقين. وقد قام الباحثان بتطوير مقياسا مبنية على بنود سبق وأن تم التحقق من صدقها على البيئة السعودية في دراسات سابقة ، لقياس المتغيرات التالية: السلوك الديني، المعاملة الوالدية (الأب و الأم) ، المناخ المدرسي ، الأفكار اللاعقلانية ، النشاط الزائد ، الشكاوى الجسمية ، القلق ، الاكتئاب، الوسواس القهري ، قلق الخوف، البارانونيا التخيلية، الذهنية، اضطرابات المسلك، الولاء الاجتماعي ، الولاء الاقتصادي، والعزلة الاجتماعية . وقد تم تطبيق هذا المقياس على ١١٤٧ مراهق للتحقق من الخصائص السيكمترية لهذه المقاييس وأظهرت النتائج أن معظم هذه المقاييس مناسب للاستخدام مع المراهقين السعوديين. ثم طبقت هذه المقاييس على عينة مكونة من ٣٨٥٣٥ (١٦٢٧٤ طالبا و ٢٢٢٦١ طالبة). نتائج الدراسة (١) بعض المؤشرات على ضعف الولاء الاجتماعي و الولاء الاقتصادي لدى المراهقين السعوديين (٢) أن نسب انتشار السلوك الاجتماعي (اضطرابات المسلك) والمشكلات النفسية(الشكاوى الجسمية، القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، قلق الخوف، والنشاط الزائد) مشابهة لنسب انتشار هذه المشكلات في المجتمعات الأخرى (٣) وجود فروق في المشكلات الاجتماعية و النفسية وفقا للمدينة التي يدرس بها الطالب (٤) وجود ارتباط بين المشكلات الاجتماعية و بين المشكلات النفسية و(٥) أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية، مشكلات المسلك الاجتماعي و المشكلات النفسية بالنسبة للطلاب هي: المناخ المدرسي ، معاملة الأب، الأفكار اللاعقلانية، أحداث الحياة، السلوك الديني ومعاملة الأم على التوالي أما بالنسبة للطالبات فقد تبين أن المتغيرات التالية هي الأكثر أهمية: المناخ المدرسي، السلوك الديني، معاملة الأم، الأفكار اللاعقلانية، أحداث الحياة ومعاملة الأب على التوالي.

أما دراسة (العصيمي، ٢٠٠٨) فكانت أكثر تحديد وحصر حيث هدف إلى التعرف على المشكلات النفسية الموجودة في مراحل التعليم العام، وقد اتبعت المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت العينة من ٦٠٠ طالب؛ بواقع ٢٠٠ طالب في كل مرحلة من مراحل التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي) والذين هم في السنة النهائية من كل مرحلة دراسية. وقد أعد الباحث مقياساً للمشكلات النفسية كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم الابتدائي. وأنه توجد فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم الثانوي. وأنه توجد فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم الثانوي. كما أنه توجد فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية باختلاف الفئة العمرية، وكانت الفروق في اتجاه الفئة العمرية (من ١٧ سنة فأكثر).

وعلى مستوى المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد فقد قامت دراسة ( Leontyeva, 2018)، باستطلاع ذلك في نظام التعليم العالي، حيث أصبح التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) الأكثر مطابقة لمقتضى الحال والأكثر طلباً خلال العقد الفائت. وتقيم هذه الدراسة تقديم مبادئ التعليم عن بعد إلى عملية التعلم والتدريس بالجامعة من حيث الجودة. وقد تضمنت الدراسة ١٢٥٠ طالب بجامعة قازان الفيدرالية. وحيث ساعدت الدراسة الاستقصائية في تحديد العوائق الأساسية أمام التنفيذ الفعال للتكنولوجيا الحديثة في التعليم عن بعد في عملية التعليم والتعلم بالجامعة: عدم جاهزية المعلمين أو الآباء، وقلة المهارات الضرورية لتطبيق أنظمة التعلم عن بعد القائم على استخدام الكمبيوتر، وعدم القدرة على التفاعل مع الكلية والمعلمين، وعدم كفاية المرشدين الأكاديميين إلكترونياً. علاوة على ذلك، تستقصى هذه الدراسة المشكلات الداخلية: الموارد المحدودة وعدم عدالة مزايا التسويق، وعدم مناسبة الهيكل الإداري، وقلة المرافق المادية الابتكارية. تتيح هذه الدراسة تصنيف المشكلات المشار إليها من خلال الإدخال التدريجي لنموذج التعليم عن بعد الذي يناسب أي جامعة بصرف النظر عن التخصص

أما بالنسبة لأبرز العيوب للتعلم عن بعد الذي توصلت إليه الدراسة فيتمثل في عدم التواصل المناسب مع المعلمين والزملاء (حوالي ٤٤% - ٥٤١ طالب)، وقلة المهارات المطلوبة للتعامل مع أنظمة التعلم القائم على الكمبيوتر (٩٠,٧% - ٧١٢ مشارك)، والتوجه الناقد من الآباء لمثل هذا النموذج (٣٩,٧% - ٤٨٨ مشارك). أما فيما يتعلق بالجوانب الإيجابية، أشار أغلب المشاركين أنه فرصة لتمديد مساحتهم (٨٩,٧% - ١١٠٩) بجانب توفير الوقت (٨٠,٩% - ٩٩٥ طالب).

وكشف تحليل النتائج أيضاً أن أكثر المخاوف التي تتعلق بالتعليم الإلكتروني تتلخص في الخوف من عدم القدرة على التفاعل مع الكلية والمعلمين (٥٥,٣% - ٦٨٠ طالب)، وعدم القدرة على الحصول على المساعدة إذا استدعى الأمر ذلك (٢٥,٨% - ٢٩٢ طالب). كتب أقل من ١% من المشاركين (٣ أشخاص) أن حجم المجموعة الأكاديمية ليس مناسباً للتعلم الإلكتروني.

وأما على مستوى التعليم العام جاءت دراسة ( شحاته، ٢٠٢٠ ) والتي هدفت إلى تحديد اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد حيث انه نظرا لما يمر به العالم من أزمة مرضية أثرت على نظام التعليم مما أدى الى استخدام التعليم عن بعد بكافة أشكاله و مستوياته مع جميع الطلاب وجميع المراحل وتغيير نظام المنظومة التعليمية لذلك فقد سعت الدراسة للتعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو هذا النمط من التعليم وهل هو مناسب للبيئة التعليمية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ معلم ومعلمة موزعين كالتالي ٢٠ معلم من مدرسة الصم و ٢٠ معلم من مدرسة الإعاقة البصرية و ٢٠ معلم من مدرسة التربية الفكرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال تطبيق مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد اعداد الباحثة وقد توصلت نتائج الدراسة الى سلبية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد ، وعدم وجود فروق فردية دالة احصائيا بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعلم عن بعد تبعا للتخصص كما توجد فروق دالة احصائيا بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعا للمرحلة الدراسية.

#### الإجراءات المنهجية

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية ، حيث تستهدف الكشف عن أبرز المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية لدى الطلاب التعليم العام أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على كامل مجتمع البحث من مرشدي الطلاب التابعين لمكتب التعليم بشرق جدة، والبالغ عددهم حتى وقت اعداد الدراسة (١٥٠) مرشدا طلابيا . حيث تم توزيع أداة الدراسة على كامل المجتمع وبعد استرجاعها واستبعاد الفاقد من الاستبيانات بلغ العدد (١٠٠) استبانة تمثل مجتمع الدراسة. أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء استبانة بهدف التعرف على المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد ، وذلك بالاعتماد على الأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة

والخبرات الميدانية لبعض مرشدي الطلاب و مشرفي الإرشاد، كما تم الاستفادة من استبانة قدمتها وحدة التوجيه و الإرشاد بجدة لرصد بعض المشكلات السلوكية، وتم تصميمها باستخدام تدرج خماسي (خمس عبارات تعادل خمسة أوزان) حسب الجدول التالي:  
جدول رقم (١) أوزان العبارات

العبرة	أوافق بشدة	أوافق	صحيح لحد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

ولتفسير النتائج وتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:  
طول المدى = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد المستويات = (٥ - ١) ÷ ٣ = ١,٣٣  
لنحصل على التصنيف الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح حدود ومستوى فئات المقياس وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

وصف المستوى	مدى المتوسطات
مستوى منخفض	١ - ٢,٣٣
مستوى متوسط	٢,٣٤ - ٣,٦٧
مستوى مرتفع	٣,٦٨ - ٥

وقد تكونت أداة الدراسة من (٣٣) عبارة مقسمة إلى ثلاث محاور تمثل المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد؛ على النحو التالي:

- المحور الأول/ البعد السلوكي: ويقصد به المشكلات النفسية لدى الطلاب اثناء التعليم عن بعد التي لاحظها مرشدي الطلاب ، وقد اشتمل هذا البعد على (١٥) عبارة.
- المحور الثاني/ البعد النفسي: : ويقصد به المشكلات النفسية لدى الطلاب اثناء التعليم عن بعد التي لاحظها مرشدي الطلاب ، وقد اشتمل هذا البعد على (٩) عبارات.
- المحور الثالث/ البعد الاجتماعي: : ويقصد به المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب اثناء التعليم عن بعد التي لاحظها مرشدي الطلاب ، وقد اشتمل هذا البعد على (٩) عبارات.

صدق وثبات أداة الدراسة

قام الباحث بتطبيق وحساب معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) من مرشدي الطلاب بمكتب التعليم شرق مدينة جدة.



صدق الاستبانة

أولاً: صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

الصدق الظاهري هو النظام العام للأداة أو الصورة الخارجية لها، من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كذلك يتناول تعليمات الاستبانة ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الاستبانة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله وفي الدراسة الحالية تمت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة كما تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والممارسة في الإرشاد وتم التعديل بناء على آرائهم وملاحظاتهم لتكون الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

أ- تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول التالي نتائج معامل الارتباط: جدول رقم (٣): قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

المحور الأول البعد السلوكي		المحور الثاني البعد النفسي		المحور الثالث البعد الاجتماعي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٢٩	١٦	**٠,٧٤٦	٢٥	**٠,٧٤٣
٢	**٠,٨٠٨	١٧	**٠,٨٢١	٢٦	**٠,٧٢٠
٣	**٠,٨٢٣	١٨	**٠,٨٠٤	٢٧	**٠,٨٦٢
٤	**٠,٨٣٩	١٩	**٠,٨٠٤	٢٨	**٠,٩٠٧
٥	**٠,٨٦٥	٢٠	**٠,٨٦٤	٢٩	**٠,٦٦٧
٦	**٠,٨٥٨	٢١	**٠,٨٠٩	٣٠	**٠,٨٦٠
٧	**٠,٧٤٥	٢٢	**٠,٨٧٢	٣١	**٠,٧٧٥
٨	**٠,٧٤٧	٢٣	**٠,٧٩٧	٣٢	**٠,٨٤٨
٩	**٠,٧٩٧	٢٤	**٠,٧٢٩	٣٣	**٠,٧٤٧
١٠	**٠,٨٣٣				
١١	**٠,٧٨٤				
١٢	**٠,٨٣٠				
١٣	**٠,٨٣٨				
١٤	**٠,٨٣٥				
١٥	**٠,٧٨٢				

(\*\*) قيم إحصائية دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٦٦٧ - ٠,٩٠٧)؛ وهي قيم جيد وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\leq (٠,٠١)$ ، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالاتساق الداخلي.  
ثبات أداة الدراسة

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ، فكان قيم ثبات الاختبار كما هي موضحة في الجدول التالي:  
جدول رقم (٤): قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد السلوكي	١٥	٠,٩٦١
البعد النفسي	٩	٠,٩٣٢
البعد الاجتماعي	٩	٠,٩٢٥
الدرجة الكلية	٣٣	٠,٩٤٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات الثبات حسب ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة تراوحت ما بين (٠,٩٢٥ - ٠,٩٦١)، بينما بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (٠,٩٤٠) وهي قيم عالية، وتدلل على ثبات الاستبانة.

#### نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الفرعي الأول:

ونصه: ما المشكلات السلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشكلات في البعد السلوكي بحسب استجابة أفراد عينة الدراسة، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشكلات في البعد السلوكي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
٧	تمكين شخص آخر من حضور الحصص (عبر المنصة) وتأدية الاختبارات أو فعل ذلك للغير.	3.38	1.34	متوسط	١
١٥	التشويش على المعلم أثناء الشرح صوتيا أو عبر الدردشة الكتابية	3.02	1.39	متوسط	٢
٣	التلفظ على الطلاب بألفاظ غير لائقة سواء صوتيا أو كتابيا عبر الدردشة	3.01	1.23	متوسط	٣
٥	تهديد الطلاب أو تخويفهم أو إثارة الرعب بينهم	2.94	1.29	متوسط	٤
١	استخدام صور أو عبارات في (الحالة) الخاصة بالطلاب في منصة مدرستي تناقي تعاليم واداب الدين الإسلامي.	2.91	1.24	متوسط	٥
٨	تصوير الطلاب أو التسجيل الصوتي لهم	2.68	1.29	متوسط	٦
٢	الإشارة بحركة مخلة للأدب تجاه الطلاب سواء كان ذلك عبر الكاميرا أو عبر الدردشة الكتابية.	2.6	1.15	متوسط	٧
٦	عرض أو نشر المواد الإعلامية الممنوعة المقروءة أو المسموعة أو المرئية	2.33	1.2	منخفض	٨
٤	تهديد الطلاب أو تخويفهم أو إثارة الرعب بينهم	2.31	1.12	منخفض	٩
١٤	استخدام الروابط المجهولة ونشرها للطلاب عبر الدردشة الكتابية	2.21	1.22	منخفض	١٠
٩	التلفظ بألفاظ غير لائقة على المعلم أو من في حكمه من منسوبي المدرسة	2.19	1.11	منخفض	١١
١٠	الاستهانة أو السخرية بمعلمي المدرسة أو من في حكمهم بتصرفات غير لائقة	2.13	1.15	منخفض	١٢
١٣	قرصنة أجهزة الآخرين أو سرقة بياناتهم أو إلحاق الضرر بهم	1.95	1.11	منخفض	١٣
١٢	الإشارة بحركات مخلة بالأدب تجاه المعلمين أو من في حكمهم من منسوبي المدرسة	1.88	0.98	منخفض	١٤
١١	التحرش الجنسي	1.8	1.01	منخفض	١٥
	المتوسط العام	٢,٤٩	١,١٩	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط عبارات استبانة المشكلات في البعد السلوكي تراوحت بين (١,٨-٣,٣٨) بمتوسط عام يساوي (٢,٤٩) وانحراف معياري (١,١٩) مما يشير إلى مستوى متوسط من المشكلات في البعد السلوكي من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة، وحصلت العبارة رقم (٧) ونصها: تمكين شخص آخر من حضور الحصص (عبر المنصة)

وتأدية الاختبارات أو فعل ذلك للغير؛ على أعلى متوسط حسابي (٣,٣٨)، وبانحراف معياري (١,٣٤)، فيما حصلت العبارة رقم (١١) ونصها: التحرش الجنسي؛ على أقل متوسط حسابي (١,٨)، وبانحراف معياري (١,١٩).

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الفرعي الثاني:

ونصه: ما المشكلات النفسية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشكلات في البعد النفسي بحسب استجابة أفراد عينة الدراسة، وذلك كما في الجدول التالي:  
جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشكلات في البعد النفسي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
٢	الخجل وعدم القدرة على المشاركة الصوتية	3.62	1.14	متوسط	١
٣	ضعف الدافعية نحو التعلم	3.52	1.16	متوسط	٢
١	التشتت وضعف التركيز	3.48	1.29	متوسط	٣
٤	تعزيز الانطوائية والعزلة	3.33	1.28	متوسط	٤
٦	ضعف الاستقلالية والحرية في التعبير	3.18	1.11	متوسط	٥
٥	عدم اشباع حاجتهم للثناء والتقدير	3.09	1.23	متوسط	٥
٧	ضعف تقدير الذات	3.08	1.18	متوسط	٧
٩	التلثم والتأناة	2.9	0.99	متوسط	٨
٨	ضعف القدرة على ضبط النفس	2.89	1.17	متوسط	٩
	المتوسط العام	3.23	1.17	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط عبارات استبانة المشكلات في البعد النفسي تراوحت بين (٢,٨٩-٣,٦٢) بمتوسط عام يساوي (٣,٢٣) وانحراف معياري (١,١٧) مما يشير إلى مستوى متوسط من المشكلات في البعد النفسي من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة، وحصلت العبارة رقم (٢) ونصها: الخجل وعدم القدرة على المشاركة الصوتية؛ على أعلى متوسط حسابي (٣,٦٢)، وبانحراف معياري (١,١٤)، فيما حصلت العبارة رقم (٨) ونصها: ضعف القدرة على ضبط النفس؛ على أقل متوسط حسابي (٢,٨٩)، وبانحراف معياري (١,١٧).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الفرعي الثالث:

ونصه: ما المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات في البعد الاجتماعي بحسب استجابة أفراد عينة الدراسة، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشكلات في البعد الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
٨	غياب مبدأ التعاون والعمل الجماعي	3.49	1.2	متوسط	١
٦	عدم تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية مع الآخرين	3.48	1.18	متوسط	٢
٤	عدم اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي	3.46	1.11	متوسط	٢
٣	انعدام روح المبادرة والقيادة	3.45	1.14	متوسط	٤
٩	عدم القدرة على توفير ادوات التعليم عن بعد من اجهزة وانترنت	3.39	1.13	متوسط	٥
٧	عدم القدرة على ادارة الحوار	3.25	1.16	متوسط	٦
١	عدم القدرة على تحمل المسؤولية	3.16	1.18	متوسط	٧
٢	ضعف مهارات التواصل الاجتماعي	3.16	1.16	متوسط	٨
٥	زيادة الخلافات الأسرية	2.88	1.21	متوسط	٩
	المتوسط العام	3.30	1.16	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط عبارات استبانة المشكلات في البعد الاجتماعي تراوحت بين (٢,٨٨-٣,٤٩) بمتوسط عام يساوي (٣,٣٠) وانحراف معياري (١,١٦) مما يشير إلى مستوى متوسط من المشكلات في البعد الاجتماعي من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة، وحصلت العبارة رقم (٨) ونصها: غياب مبدأ التعاون والعمل الجماعي ؛ على أعلى متوسط حسابي (٣,٤٩)، وبانحراف معياري (١,٢) فيما حصلت العبارة رقم (٥) ونصها: زيادة الخلافات الأسرية ؛ على أقل متوسط حسابي (٢,٨٨)، وبانحراف معياري (١,٢١).

#### تفسير نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة في الجداول السابقة إلى أن مستوى المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة في جميع الأبعاد جاءت ضمن مستوى متوسط (٣) ؛ مما يؤكد لدى الباحث وجود مشكلات لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد، و يعزو الباحثان حصول مستوى المشكلات في البعد الاجتماعي على المرتبة الأولى إلى كون التعليم أنتقل بشكل كامل من البيئة المدرسية ذات الطابع الجماعي و الاجتماعي إلى التعليم الفردي بالمنزل، حيث يفتقد الطالب بذلك للعديد

من الحاجات الاجتماعية التي يكتسبها من خلال البيئة المدرسية واختلاطه ببقية الطلاب. كما يعزو الباحث حصول مستوى المشكلات النفسية لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد بالمرتبة الثانية لكون المجهود الفردي للطلاب بعملية التعليم قد ازداد عما كان عليه أثناء التعليم بالمدرسة اضافة إلى التجربة التعليمية الإلكترونية الجديدة التي لم يعتد عليها أكثر طلاب التعليم العام، أما انخفاض مستوى المشكلات السلوكية مقارنة بالبعدين الاجتماعي و النفسي فيعزو الباحث إلى أنظمة الرقابة الدقيقة في منصات التعليم عن بعد اضافة إلى الدور التوعوي المكثف الذي قامت به وزارة التعليم من خلال ادارات التوجيه والإرشاد.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المحارب، النعيم، ٢٠٠٢) في وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى الطلاب ، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (العصيمي، ٢٠٠٨) في وجود مشكلات نفسية لدى الطلاب بمستوى متوسط ، وفيما اقتصرت دراسة (Leontyeva,2018) على مشكلات التواصل عن بعد بين الطلبة و المعلمين والمهارات التقنية أثبتت الدراسة الحالية وجود مشكلات سلوكية و نفسية و اجتماعية أيضا لدى الطلاب أثناء التعليم عن بعد ، وهذا مما قد يفسر وجود اتجاهات سلبية لدى بعض المعلمين نحو التعليم عن بعد كما بدراسة ( شحاته، ٢٠٢٠) والتي تناولت اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد من حيث مناسبة التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

#### نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نوجزها فيما يلي:

١. أظهرت الدراسة أن تمكين شخص آخر من حضور الحصص (عبر المنصة) وتأدية الاختبارات أو فعل ذلك للغير سلوك ملاحظ من قبل مرشدي الطلاب بدرجة متوسطة .
٢. أظهرت الدراسة أن هناك تشويشا على المعلم أثناء الشرح صوتيا أو عبر الدردشة الكتابية من قبل الطلاب بشكل ملاحظ
٣. أن التلفظ على الطلاب بألفاظ غير لائقة سواء صوتيا أو كتابيا عبر الدردشة سلوك متكرر بدرجة متوسطة .
٤. أظهرت الدراسة انخفاض مستوى التحرش الجنسي لدى الطلاب عبر منصات التعليم عن بعد
٥. أظهرت الدراسة أن الخجل وعدم القدرة على المشاركة الصوتية هي الأكثر شيوعا من بين المشكلات النفسية للطلاب أثناء التعليم عن بعد
٦. أظهرت الدراسة أن هناك ضعف للدافعية نحو التعلم بدرجة متوسطة
٧. أظهرت الدراسة اسهام منصات التعليم عن بعد في تشتت وضعف تركيز الطلاب
٨. أظهرت الدراسة اسهام التعليم عن بعد في تعزيز الانطوائية والعزلة بدرجة متوسطة
٩. أظهرت الدراسة غياب لمبدأ التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب أثناء التعليم عن بعد بدرجة متوسطة

١٠. أظهرت الدراسة ضعف فاعلية التعليم عن بعد في اكساب الطلاب مهارات الذكاء الاجتماعي
١١. أظهرت الدراسة عدم قدرة عدد من الطلاب أو ذويهم على توفير أدوات التعليم عن بعد من أجهزة وانترنت

#### التوصيات

- العمل على رفع مستوى التوعية الأخلاقية والمسؤولية الفردية والرقابة الذاتية لدى الطلاب من خلال البرامج الإرشادية (عن بعد) عبر الوسائط والمنصات المتاحة
- العمل على رفع مستوى مهارات التعلم الذاتي وتقوية الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب من خلال البرامج الإرشادية المتنوعة
- تفعيل الشراكة المجتمعية بشكل أكثر فاعلية مع المؤسسات المانحة و القطاع الخاص عموماً لتوفير مستلزمات التعليم عن بعد للمحتاجين من الطلاب وأيضاً العمل على تطوير مهاراتهم التقنية
- عمل المزيد من الدراسات التي تعنى بالمشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية للطلاب اثناء التعليم عن بعد كونه خياراً مستقبلياً
- تصميم البرامج الإرشادية الملائمة (الوقائية والعلاجية و النمائية) في ضوء نتائج هذه الدراسة وغيرها من الدراسات ذات الاهتمام المشترك

## المراجع:

السعيدى، عبدالعزيز سالم، (٢٠٢٠)، درجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات التعليم عن بعد في مدينة جدة، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج

الشناق، قسيم محمد، دومي، حسن علي، (٢٠٢٠م). اتجاهات المعلمين و الطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ٢٦

شحاته، منى فرحات، (٢٠٢٠م)، اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، مجلة كلية التربية العدد ٣٣، جامعة بور سعيد، مصر. عبدالحميد، ابراهيم شوقي، (٢٠٠٢م)، أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة " مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٨ عدد ١

عبيدات، دوقان وآخرون، (١٩٨٣م)، البحث العلمي وأدواته واساليبه، دار محمد لاوي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن

العصيمي، جزاء بن عبيد، (٢٠٠٨م)، بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، جامعة أم القرى، مكة. علي، أفراح عبده حسن، (٢٠٢٠م)، المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٦٩

المحارب، ناصر إبراهيم ، النعيم ، موضي فهد، (٢٠٠٢م)، المشكلات الاجتماعية و النفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية ،موقع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على الشبكة العنكبوتية.

المعاينة، عبد العزيز ، الجغيمان ،محمد ، (٢٠٠٥م)، مشكلات تربوية معاصرة، ط١، دار الثقافة، عمان.

Kiryakova, Gabriela, January 2009, REVIEW OF DISTANCE EDUCATION, Faculty of Economics, Trakia University – Stara Zagora, Bulgaria, Trakia Journal of Sciences, Vol. 7, No. 3, pp 29-34..

Honeyman, M. & Miller, G.(1993) Agrilcture distance education: A valid alternative for higher education? Proceedings of the 20 Annual National Agricultural Education Research Meeting.



- .Leontyeva , Irina A, 22 May 2018, Modern Distance Learning Technologies in Higher Education: Introduction Problems, Kazan Federal University, Elabuga, Republic of Tatarstan, RUSSIA.
- Dr. Mijo Mirković ,1/2012, Distance Learning –concepts and contributions, , Prethodno priopćenje.
- King ,Frederick , Young, , January 2001, Michael, Kelly Drivere-Richmond, P. G. Schrader, Defining Distance Learning and Distance Education, The University of Connecticut, Neag School of Education, Educational Technology Review..